

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(12) وكل ما أمر الله ورسوله به فهو معروف ، وما نهى الله ورسوله عنه فهو منكر(1) .

موارد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمورد من الموارد ، ولا مجال من المجالات ، بل هو شامل لجميع ما جاء به الإسلام من مفاهيم وقيم ، فهو شامل للتصورات والمبادئ التي تقوم على أساسها العقيدة الإسلامية ، وشامل للموازين والقيم الإسلامية التي تحكم العلاقات الانسانية ، وشامل للشرائع والقوانين ، وللأوضاع والتقاليد ، وبعبارة أخرى هو دعوة إلى الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً ؛ بتحويل الشعور الباطني بالعقيدة إلى حركة سلوكية واقعية ، وتحويل هذه الحركة إلى عادة ثابتة متفاعلة ومتصلة مع الأوامر والارشادات الإسلامية ، ومنكمشة ومنفصلة عن مقتضيات النواهي الإسلامية .

وقد بيّن الإمام الحسين عليه السلام موارد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائلاً : " ... بدأ الله بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر فريضة منه ، لعلمه بأنّها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلّها هينها وصعبها ؛ وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام ، مع ردّ المظالم ومخالفة الظالم ، وقسمة الفياء والغنائم ، وأخذ الصدقات من مواضعها ، ووضعها في حقها... " (2) . وقد تجلّت هذه الشمولية بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ بن جبل حينما _____ (1) مجمع البيان في تفسير القرآن \ الطبرسي 1 : 483 . (2) تحف العقول \ ابن شعبة الحرّاني : 168 .